روبيو: أمريكا لن تفعل شيئا يضعف أمن الحلفاء في الخليج

مدينة الكويت – (الوكالات): قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أمس: إن الولايات المتحدة لن تفعل أي شيء من شأنه أن يضعف أمن حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع إيران.

وأضاف روبيو للصحفيين في مدينة الكويت قبل أن يغادر إلى البحرين: «سنقف بالكامل مع شركائنا في الخليج... لهذا السبب أقوم بتلك الزيارات الآن ولهذا أنا هنا». وتابع قائلا: «لن نفعل أي شيء من شأنه أن يضعف أمن حلفائنا.. حلفائنا منذ فترة طويلة في المنطقة».

وتشمل جولة روبيو في المنطقة ثلاث دول خليجية، ويسعى فيها لطمأنة حلفاء الخليج الذين يعتبرون أن الاتفاق المقترح مع إيران متساهل للغاية مع قوة في المنطقة هاجمتهم خلال الحرب.

وعقب محادثات أجراها مع رئيس الإمارات في وقت سابق من أمس، التقى روبيو بقادة كويتيين قبل أن يتوجه إلى البحرين.

وأكد روبيو للرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان التزام واشنطن ضمان أمن الإمارات. وقال المتحدث باسم الخارجية تومي بيغوت في بيان: إن الجانبين ناقشا «مذكرة التفاهم التي أبرمها الرئيس ترامب مع إيران، والجهود المبذولة لتأمين عبور آمن وكامل عبر مضيق هرمز، وأهمية السلام والاستقرار في المنطقة»، مضيفا أن روبيو «جدّد التزام الولايات المتحدة أمن الإمارات».

○ روبيو خلال لقاء مع الصحفيين في الكويت قبل توجهه إلى البحرين. (رويترز)

ويتضمن الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران الذي أبرم الأسبوع الماضي، وهو الأول من نوعه الذي يوقعه رئيسان أمريكي وإيراني منذ ثورة عام 1979، مقترحا لإنشاء صندوق بقيمة 300 مليار دولار وتخفيف بعض العقوبات. وفي أعقاب توقيع مذكرة التفاهم الأسبوع الماضي، بدأ الجانبان محادثات فنية لبلورة التفاصيل الدقيقة لتنفيذ الاتفاق، الذي أثار استياء ديمقراطيين وبعض أصحاب المواقف المتشددة التي تميل الى الخيارات العسكرية داخل الحزب الجمهوري.

وقال روبيو: «إذا كانت إيران ترغب في إبرام اتفاق جيد وحقيقي، فإن الولايات المتحدة منفتحة على ذلك. أما إذا لم تكن كذلك، فمن المؤكد أن الرئيس يمتلك خيارات أخرى». وأضاف أن المفاوضين الفنيين سيستأنفون المحادثات في نهاية الشهر، ومن المرجح أن يتوجهوا إلى سويسرا مرة أخرى.

○ المحادثات بين السلطان هيثم بن طارق والشيخ محمد بن عبدالرحمن في مسقط. (رويترز)

مصدر دبلوماسي يؤكد وجود مساع لعقد مصالحات بين إيران ودول الخليج

(العربية.نت): وسط استمرار المحادثات الفنية بين إيران وأمريكا، كشف مصدر دبلوماسي مطلع أن رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، زار مسقط، أمس، «لبدء عملية إجراء محادثات بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق حول فتح مضيق هرمز وتشغيله مستقبلاً»، وفق ما أفادت وكالة رويترز.

كما أوضح أن «الخطط جارية لعقد محادثات مصالحة إقليمية منفصلة بين طهران ودول الخليج».

كذلك أشار المصدر إلى أن هذه المحادثات ستكون منفصلة عن المفاوضات الأمريكية الإيرانية، والترتيبات المتعلقة بإزالة الألغام من المضيق، وتركز على التشغيل المستقبلي له.

وكان سلطان عُمان هيثم بن طارق قد بحث مع رئيس مجلس الوزراء القطري، أمس، مسار المفاوضات الأمريكية الإيرانية الجارية عبر الوساطة الباكستانية القطرية ومستجدات الجهود الدبلوماسية المبذولة لإنهاء حالة الحرب والتوصل إلى تسوية نهائية للأزمة من جوانبها كافة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء العمانية.

كما أكد سلطان عمان ضرورة الدفع بهذه الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وأهمية تكامل المساعي في هذا الشأن.

فيما ثمّن رئيس الوزراء القطري الدور المحوري الذي تضطلع به مسقط في دعم مسارات الحوار، وتهيئة قنوات التواصل، وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف.

أتت تلك الزيارة القطرية، بعد زيارة لكبير المفاوضين الإيرانيين محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي لمسقط، إثر أيام قليلة من أولى جولات المحادثات في سويسرا بين إيران وأمريكا، وعقب توقيع مذكرة التفاهم في 18 يونيو.

ولطالما أكدت إيران خلال الفترة الماضية أن وضع المضيق بعد الحرب التي تفجرت في 28 فبراير بينها وبين إسرائيل وأمريكا لن يعود كما كان عليه الوضع قبل الحرب.

فرغم التزامها بفتح هذا الممر الحيوي بلا رسوم مدة 60 يوما إثر توقيع مذكرة التفاهم مع الجانب الأمريكي، ألمحت طهران إلى إمكانية فرض «خدمات أو رسوم إدارة» مضيق هرمز من قبل الدول المشاطئة له.

في حين أعلنت مسقط الثلاثاء إتاحة خيار استخدام ممر بحري مؤقت لجميع السفن الراغبة في العبور عبر مضيق هرمز، وذلك انطلاقا من مسؤوليتها تجاه المضيق وأهميته للاقتصاد العالمي، والتزامها بمبادئ القانون الدولي وقانون البحار بما يضمن حرية الملاحة. وشددت على أن هذا الإجراء يأتي من دون فرض أي رسوم عبور، وبما يتماشى مع نتائج الجهود والمساعي التي توصلت إليها الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية.

وجددت مسقط وطهران في بيان مشترك مؤخرا الالتزام بالحفاظ على مضيق هرمز ممراً مائياً آمناً مفتوحاً للملاحة الدولية، وأكدتا أهمية مواصلة التعاون لتعزيز السلامة البحرية، وحرية الملاحة، والاستقرار الإقليمي.

ترامب: تلقينا تطمينات إيرانية بعدم فرض رسوم في مضيق هرمز

واشنطن – (أ ف ب): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إنه تلقّى تطمينات من الجانب الإيراني بعدم فرض رسوم عبور على السفن المارّة عبر مضيق هرمز، في وقت تتواصل المفاوضات بين البلدين للتوصل إلى اتفاق شامل من شأنه أن ينهي أعمال العنف في منطقة الشرق الأوسط.

وكتب ترامب على منصته تروث سوشال «أبلغتنا إيران أنها لن تفرض رسوم عبور، ولا تكاليف تأمين، ولا أي رسوم أخرى من أي نوع تُطلب أو تُحصَّل من الجانب الإيراني على السفن المارة عبر مضيق هرمز»، من دون أن يوضح ما إذا كانت هذه التطمينات ستستمر بعد انتهاء المفاوضات التي تمتدّ على 60 يوما.

وكانت طهران أكدت مرارا عزمها فرض ما تسمّيه رسوم خدمات بحرية على عبور المضيق، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة.

كذلك، أعلنت إيران وسلطنة عمان الثلاثاء أنهما ستدرسان التكاليف التي سيتم فرضها في مقابل الخدمات المقدّمة لإدارة مضيق هرمز، مؤكدتَين سيادتهما على هذا الممرّ المائي.

وأجرى الطرفان الأمريكي والإيراني محادثات طويلة الأحد في سويسرا قادتها بداية وفود سياسية، واستكملتها فرق تقنية. ونصّت مذكرة التفاهم الموقّعة الأربعاء الماضي، على مفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق نهائي خلال مهلة 60 يوما قابلة للتمديد.

في غضون ذلك تستأنف الولايات المتحدة وإيران الأسبوع المقبل المحادثات الفنية بينهما، بحسب ما أعلنت أمس باكستان التي تقود جهود الوساطة بين الطرفين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في إسلام آباد طاهر أندرابي «ستستأنف المباحثات الأسبوع المقبل». ولم يحدد المسؤول الباكستاني مكان عقد الجولة المقبلة، ولم يحسم تاريخ انعقادها، فرجح أن يكون الثلاثاء، من دون أن يستبعد الاثنين أو الأربعاء كذلك.

من جانب آخر قال متحدث باسم المنظمة البحرية الدولية أمس إن سفنا عبرت بالفعل مضيق هرمز في إطار خطة جديدة لمغادرة السفن أطلقتها المنظمة. وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء أن الخطة، التي استغرق إقرارها عدة أشهر، ستتيح لمئات السفن الإبحار عبر المضيق بعد أن تقطعت بها السبل في الخليج وعلى متنها نحو 11 ألف بحار. وقال المتحدث أمس «بدأت السفن بالفعل في العبور بموجب الخطة»، وأحجم عن تقديم أي تفاصيل عن السفن التي عبرت المضيق. وأظهرت بيانات تتبع السفن التابعة لمجموعة بورصات لندن أمس أن ما لا يقل عن سفينتين لنقل البضائع السائبة الجافة وسفينة شحن واحدة عبرت مضيق هرمز بموجب الخطة خلال أمس.

○ ترامب يتحدث إلى الصحفيين لدى وصوله إلى مبنى الكابيتول للقاء أعضاء مجلس الشيوخ من الجمهوريين. (أ ف ب)

غروسي: تفتيش المنشآت النووية الإيرانية «سيحصل لا محالة»

طوكيو – (أ ف ب): قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي أمس إن تفتيش المواقع النووية الإيرانية «سيحصل»، من دون تحديد موعد دقيق لهذه العملية.

وأضاف غروسي في تصريحات للصحفيين خلال زيارة لليابان «سواء حدث ذلك اليوم، أو غدا، أو بعد أسبوع، أو بعد عشرة أيام، هذا الأمر مهم لكنه ليس ضروريا. سيحصل ذلك لا محالة».

وأتت تصريحات غروسي في ظل تباين في المواقف بين الولايات المتحدة وإيران بعد توقيعهما مذكرة تفاهم لإنهاء الحرب. وبينما أكد مسؤولون أمريكيون أن الجمهورية الإسلامية وافقت على دعوة المفتشين للعودة، أكدت طهران أنها لن تسمح للوكالة بتفتيش المنشآت المتضررة جراء الضربات الأمريكية والإسرائيلية.

وأشار غروسي إلى أن مذكرة التفاهم الموقعة بين واشنطن وطهران تنص «صراحة» على أن الأنشطة النووية المزمع تنفيذها لتخفيف اليورانيوم عالي التخصيب «ستخضع لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، و«لذلك، من البديهي أننا سنضطر لإجراء عمليات تفتيش».

ولفت إلى أن موعد عمليات التفتيش والمواقع التي ستشملها قيد المناقشة، وسيتم اتخاذ القرار قريبا «بالتنسيق والتعاون مع الحكومة الإيرانية».

وكانت إيران أوضحت الثلاثاء أنها لا تنوي السماح لوكالة الأمم المتحدة بتفتيش مواقعها النووية الرئيسية التي قصفتها إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد تناقض هذا الموقف مع تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أكد مرارا أن طهران «قبلت تماما» بتفتيش منشآتها النووية «على أعلى مستوى».

وأمس، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي أنّ طهران «ليس لديها أي خطط لمنح حق الوصول إلى المنشآت المستهدفة أو المواد النووية».

وأضاف آبادي الذي يرأس الفريق الإيراني المكلّف بالمحادثات الفنية، أنّ إيران رفضت الاجتماع مع رافايل غروسي على الرغم من طلباته للأمم المتحدة الثلاثاء أن الخطة، التي استغرق إقرارها عدة أشهر، ستتيح لمئات السفن الإبحار عبر المضيق بعد أن تقطعت بها السبل في الخليج وعلى متنها نحو 11 ألف بحار. وقال المتحدث أمس «بدأت السفن بالفعل في العبور بموجب الخطة»، وأحجم عن تقديم أي تفاصيل عن السفن التي عبرت المضيق. وأظهرت بيانات تتبع السفن التابعة لمجموعة بورصات لندن أمس أن ما لا يقل عن سفينتين لنقل البضائع السائبة الجافة وسفينة شحن واحدة عبرت مضيق هرمز بموجب الخطة خلال أمس.

○ غروسي خلال زيارته لليابان. (أ ف ب)

سعر خام برنت ينخفض لما دون 75 دولارا لأول مرة منذ بداية حرب الشرق الأوسط

لندن – (أ ف ب): انخفض سعر برميل خام برنت المرجعي عالميا إلى ما دون 75 دولارا أمس الأربعاء، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط في أواخر فبراير، مع تفاعل الأسواق إيجابا مع استئناف حركة الملاحة في مضيق هرمز. وازداد عبور السفن عبر هذا المضيق الاستراتيجي منذ توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران الأربعاء الماضي، لكن التدفق لا يزال أدنى من مستواه قبل الحرب، وفق بيانات شركة كبلر.

وقرابة الظهر بتوقيت جرينتش، بلغ سعر خام برنت بحر الشمال تسليم أغسطس 74,68 دولارا للبرميل، بتراجع قدره 3,11 في المائة، بينما انخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 4,25 في المائة ليبلغ 70,10 دولارا، بعدما بلغ 69,84 دولارا قبل وقت قليل من ذلك. وبات الخامان المرجعيان قريبين من مستواهما قبل اندلاع الحرب في نهاية فبراير.

وكانت المنظمة البحرية الدولية قد أعلنت يوم الثلاثاء بدء خطتها لإجلاء البحارة والسفن العالقين في منطقة الخليج بسبب إغلاق مضيق هرمز، مشيرة إلى أنها حصلت على «الضمانات الأمنية اللازمة». وفيما يتعلق بالخام، قال محللو «آي إن جي»: إن «التقديرات تشير إلى أن نحو 6 إلى 7 ملايين برميل يوميا من النفط عبرت المضيق في الأيام الأخيرة». ولا يزال ذلك بعيدا من نحو 20 مليون برميل يوميا كانت تمر عبره قبل بدء الحرب في الشرق الأوسط.

لكن منذ بدء هذا النزاع، زادت السعودية والإمارات بشكل كبير صادراتهما من النفط عبر خطوط أنابيب وموانئ تتيح الالتفاف على مضيق هرمز. كذلك، «ينظر السوق إلى المستقبل بتفاؤل، إذ قد تزيد إيران مبيعاتها النفطية عالميا عقب رفع العقوبات الأمريكية» عن صادراتها من المحروقات مدة 60 يوما، وفق محللي «مايند إنرجي». وتدعم عوامل أخرى انخفاض الأسعار، منها التدفقات الآتية من الاحتياطيات الاستراتيجية والطلب الصيني الذي لا يزال أضعف مما كان عليه قبل الحرب.

وفي روسيا «تتزايد المخاوف بشأن إمدادات المنتجات المكررة على خلفية استمرار الهجمات الأوكرانية على البنى التحتية للطاقة الروسية»، وفق محللي «آي إن جي». وكانت موسكو قد فرضت بالفعل قيودا على صادرات البنزين والكيروسين، و«يُعتقد أن الحكومة تدرس الآن حظر صادرات الديزل»، ما «زاد الفارق السعري بين الديزل وبرنت» الثلاثاء، بحسب المحللين. وبات الديزل، وهو في العادة أغلى من الخام، أكثر كلفة بالمقارنة معه.